يا سادة يا كرام

almeshar@hotmail.com
@almeshariq8
عبدالمحسن محمد المشاري

خادم الحرمين الملك عبدالله ومصر

رغم أن تأثير موقف خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على مصر حكومة وشعبا كان هائلا وكان بمنزلة اليد الممتدة لغريق، إلا أنه ليس غريبا على أبناء الملك المؤسس عبدالعزيز مثل هذه المواقف، فقد ذكرنا موقف الملك عبدالله بموقف الملك فيصل «رحمه الله» مع مصر خلال حرب أكتوبر 1973 حيث كان له دور أساسي في تحقيق النصر على إسرائيل، ومثل هذا سيحدث إن شاء الله في حرب مصر ضد الإرهاب، وهو الشجاعة الحقة التي لا تستغرب من ملوك السعودية من مئات السنين فالملك عبدالله بن عبدالعزيز رمى رمحا في نحر المخطط العالمي للإخوان المسلمين وهم يعلمون ذلك جيدا ويحسبون له ألف حساب، انه صمام أمان المنطقة ضد الطامعين، وبالمناسبة أود أن أشير إلى أن الإرهاب الذي في القاموس الأميركي له معنيان يستطيعون من خلال هذين المعنيين الانتقال بمكر، فإذا كان الإرهاب موجها ضد مصالحهم فله تفسير نعرفه كلنا وإذا كان موجها لضرب مصالح دول أخرى فله معنى مغاير تماما ويسمونه نضالا أو مظاهرات أو اعتصامات أو ما شابه ذلك، نحن العرب والمسلمين نحارب عدوا اقتطع من أجسادنا ورد في نحورنا، وليست هنا المشكلة وإنما السذاجة الغريبة التي يفكر بها الإرهابيون وكيفية قراءتهم واستيعابهم للأمور وقدرة الغرب على تحويلهم لأداة بلا أي عقاب.

□ □ □

حماس اليوم بين مطرقة الغزاويين وسندان المصريين، التنظيم العالمي للإخوان المسلمين مثل بناء هندسي متكامل قائم على عدة أعمدة إذا تداعى احدها تداعت باقي الأعمدة واحدا تلو الآخر وانهار البناء في النهاية وهذا الأمر يتأكد في حالة حماس وعلاقتها بالعمود الأكبر والأقرب لها في البناء مصر الذي أسقطه الشعب المصري، لقد فقدت حماس الحبل السري الذي يصلها بالحياة وهي في رأيي ساقطة لا محالة وما تبقى من إنفاق في سبيله إلى الاغلاق قريبا، ولن يقف الغزاويون بجانب حماس في صراعها مع المصريين بل سيرحبون بالمصريين القادمين لمواجهتها ردا على التجاوزات التي ارتكبتها في حق الأمن المصري منذ 25 يناير 2011 وعلى مسؤولية بعض عناصرها، كما يتردد، في قتل الجنود المصريين في سيناء، وبالمثل فمطرقة الثأر الغزاوية سترتفع غدا لتهوي على رأس حماس التي طالما نكلت بأبناء غزة وحاربت بدمائهم لتهدي إيران نصرا مزيفا.

□ □ □

ماذا فعل الربيع العربي لمصر وسورية واليمن وليبيا وتونس والعراق وجزئيا لبنان الذي يعيش تداعيات الربيع السوري غير العنف والكراهية والقتل.

ومضات فكرية

lalfoudari@yahoo.com
لطيفة الفودري

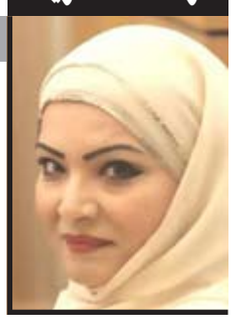

بعيداً.. من هنا

أكتب مقالي هذا وأنا أشعر بأن ملايين المعلومات تتكدس في رأسي وأحتاج لوقت من الصمت كي أرتب أولوياتي، أكتبه من على جزيرة استوائية في النصف الآخر من الكرة الأرضية.

العديد من الدراسات والبحوث التي تتم في مختلف البلدان تؤكد أن الملايين في جميع أنحاء العالم يعانون في الوقت الحالي من التشتت الذهني، والتفكير المتسارع المتشابك المتوتر، والقلق المتواصل حتى أثناء النوم، لذا كانت النصيحة من الخبراء النفسيين بقليل من «الصوم عن الكلام» والانعزال والتأمل والاسترخاء يوميا، حيث يختلي الإنسان بنفسه ليفكر ويتأمل بهدوء، مراعيا «الفراغ» أو فاعلاً «لا شيء»، ليطهر نفسه ويريح عقله الذي يعاني من الازدحام، وتكدس المعلومات التي يتلقى منها الملايين بمقياس الكمبيوتر في الدقيقة الواحدة.

ولفوائد وآثار «الصوم عن الكلام» حضور واسع في الحضارات والفلسفات والأديان، كما تعرض الدين الإسلامي كثيرا لكل ما يخص الكلام والصمت، لكن مع التفرقة بين «الإمساك عن الكلام» كسلوك قويم، و«الصوم عن الكلام تعبدا» كإحدى البدع.

توقف عن الكلام تعط لدماغك فرصة للراحة، حيث ان الصوم عن الكلام مع الاسترخاء يتلخص في توجيه التركيز على صورة ساكنة أو شيء رتيب لتقوية سلطة النصف الأضعف من الدماغ المسؤول عن الخيالات (النصف الأيمن عادة)، وإراحة النصف الأقوى من الدماغ (الأيسر) المسئول عن العقل والمنطق والتحليل.

وينفتح فيها العقل الواعي على العقل الباطن، فتذوب عوامل الكبت ومظاهر القلق، ويتخلص الإنسان من أي نازع خفي يكون مستترا تحت الشعور دون وعي منه.

لا شك ان عصرنا الحديث بتشابكاته وتعقيداته يدفع العقل الإنساني إلى البلبلة، والنفس إلى السأم، والبدن إلى التعب والكسل.

فمن حق الفرد أن ينفرد بذاته ولو لوقت قصير يوميا، حيث يصمت أو يرتاح سلبيا، أو يتأمل نفسه وملكوت الله، أو يحاسب ذاته قبل أن يخلد إلى النوم.

إنها لحظات اختلاء واسترخاء تبدو قصيرة من حيث الوقت، ولكن نفعها جليل، حيث تساعد المرء في التخلص من الضغوط الاجتماعية والنفسية، وتعينه على تجديد تفكيره ونشاطه وحماسه الروحي، وتنمي العناصر الذهنية لديه ومواضع السداد والحكمة.

إن العرب رفعوا أيضا من قيمة «الصوم عن الكلام» أو «الصمت النبيل»، فيقول أحد الأمثال العربية: «إذا كان الكلام من فضة فالصمت من ذهب»، ويقول آخر: «خير الكلام ما قل ودل»، ويقول الشاعر: «الصمت زين والسكوت سلامة».

كذلك فقد استخدمت الحضارات الآسيوية «الصوم عن الكلام» و«الاسترخاء» في أساليب العلاج وخاصة في إطار اليوجا.

«فلتقل خيرا أو لتصمت».

وبالنظر إلى التعاليم الإسلامية نجد الحديث النبوي الشريف يأمر المؤمن بوضوح بأن يقول خيرا أو «ليصمت»، ويحذر الناس من «حصائد ألسنتهم»، ويؤكد قوله تعالى (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) على ضرورة أن يتفكر الإنسان جيدا فيما يقول.

وأشار الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه إلى درجات الصوم بقوله: «صوم القلب خير من صيام اللسان، وصوم اللسان خير من صيام البطن». الصمت من أجل الاسترخاء الذهني والتعفف النفسي وترتيب الأولويات من أروع المهارات التي لا بد وأن يتقنها الإنسان ليدرك قيمة وجوده ويعطي هذا الوجود حقه.

الحرف 29

waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

المعارضة.. والعودة إلى أرض الواقع

ليس أمام المعارضة في الكويت سوى العودة إلى أرض الواقع والتوقف عن التعامل مع الأمور وفق مبدأ «ما يجب ان تكون عليه الأمور»، والبدء بالتعامل وفق مبدأ «ما هي عليه الأمور فعليا.. اليوم».

المعارضة ولعامين متتاليين وهي ترفع سقف المطالب بشكل لا يتواءم أبدا مع «أساسيات قواعدها» وذهبت في اتجاه رفع سقف المطالب بشكل يقترب من «الخيالية» وفق واقعنا السياسي.

فهي تطالب بتعديل الدستور.. (قبل سنوات ذات المعارضة رفعت شعار إلا الدستور ولكن لا يهم، ومؤخرا رفعت شعار المطالبة بحكومة منتخبة ورئيس وزراء شعبي، وهذا ولا شك يتطلب تعديلا دستوريا جذريا، وليس تعديل أو تنقيح مادة أو مادتين).

المعارضة عليها الآن ان تعود للواقع السياسي والتعامل مع المعطيات السياسية الجديدة

□ □ □

قبل أشهر كانت المعارضة تستفيد كثيرا «معنويا على الأقل» من التغيرات التي أحدثتها ثورات الربيع، وكان هذا يمنحها قوة، ولكن قمع جميع تلك الثورات بدرجات متفاوتة أضاع على المعارضة القوة المعنوية التي كانت تمنحها الأرضية المناسبة لرفع سقف مطالباتها، ولأن محركات القوة المعنوية للمعارضة خارجية وليست داخلية، فما ان زالت تلك القوة القادمة من الخارج حتى خفت صوت المعارضة.

□ □ □

المعارضة عليها الآن جديا ان تعيد ترتيب أجندتها لتكون محلية 100٪ وتعود لحربها على الفساد الذي لطالما كانت معاركها فيه هي التي تمنحها بعدا شعبيا جارفا، وعليها ان تتوقف عن اللعب على أوتار المتغيرات الاقليمية والعربية، لأنها وكما تبين مجرد محركات مؤقتة نتج عنها مؤثرات مشوهة وأنتجت المآسي لشعوبها.

□ □ □

المعارضة خلال العامين الماضيين لم تحاول فقط رفع السقف، بل حاولت اختراقه بشكل لا يتناسب ابدا مع حجم قواعدها على الأرض.

□ □ □

السياسة هي فن الممكن، وعلى المعارضة ان تتعامل وفق قواعد اللعبة المحلية عبر القواعد القانونية والدستورية، هنا يمكن ان تعود المعارضة الى شعبيتها التي فقدت جزءا منها بعد ان «أقلمة» معارضتها المطالبات.

رجبيات

fa6ma_112@hotmail.com
فاطمة بن رجب

بو محمد

هكذا هي الأيام تحمل لنا في جعبتها أفراحا وأحزانا ليست بالحسبان، تلقيت يوم الأحد الماضي خبر وفاة ابن خالي (خالد الأنصاري) إثر سكتة قلبية فارق بسببها الحياة عن عمر يناهز 34 عاما، تاركا خلفه أثره الطيب في نفوسنا.

منذ أن تلقيت الخبر وشريط الذكريات لا ينفك يعرض أمام عيني، صور عديدة لخالد تمر في مخيلتي وذهني في مختلف مراحل حياته، أتذكره وهو طفل صغير ونحن نلعب في فناء منزلهم بجزيرة فيلكا، وأتذكر حين كنا ننام عند جدتي كان يتعمد إخافتي بقصصه التي يرويها عن الأشباح والجن، وأتذكره حين كبر قليلا وبدأ ينزعج عندما يرتفع صوت إحداهن فتأخذه الغيرة والحمية على أهله، وأتذكره حين تخرج وعمل وتزوج ورزق بالذرية وبدأنا نناديه «بو محمد». كان بشوش الوجه واصلا لرحمه، رحيما، محبا للأطفال، يحترم الجميع ولا أتذكر يوما أنني سمعته ينتقد أحدا.

الحمدلله على قضائه، والموت مكتوب على كل نفس، يقول أحمد شوقي «إنما الموت منتهى كل حي».

رحمك الله يا خالد، أسأل الله لك العفو والمغفرة وأن يجمعنا بك في فردوسه الأعلى، وأن يفرغ الرحمن الصبر والسلوان على والديك وأهلك وأحبابك، يقول المولى تعالى: (سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار).

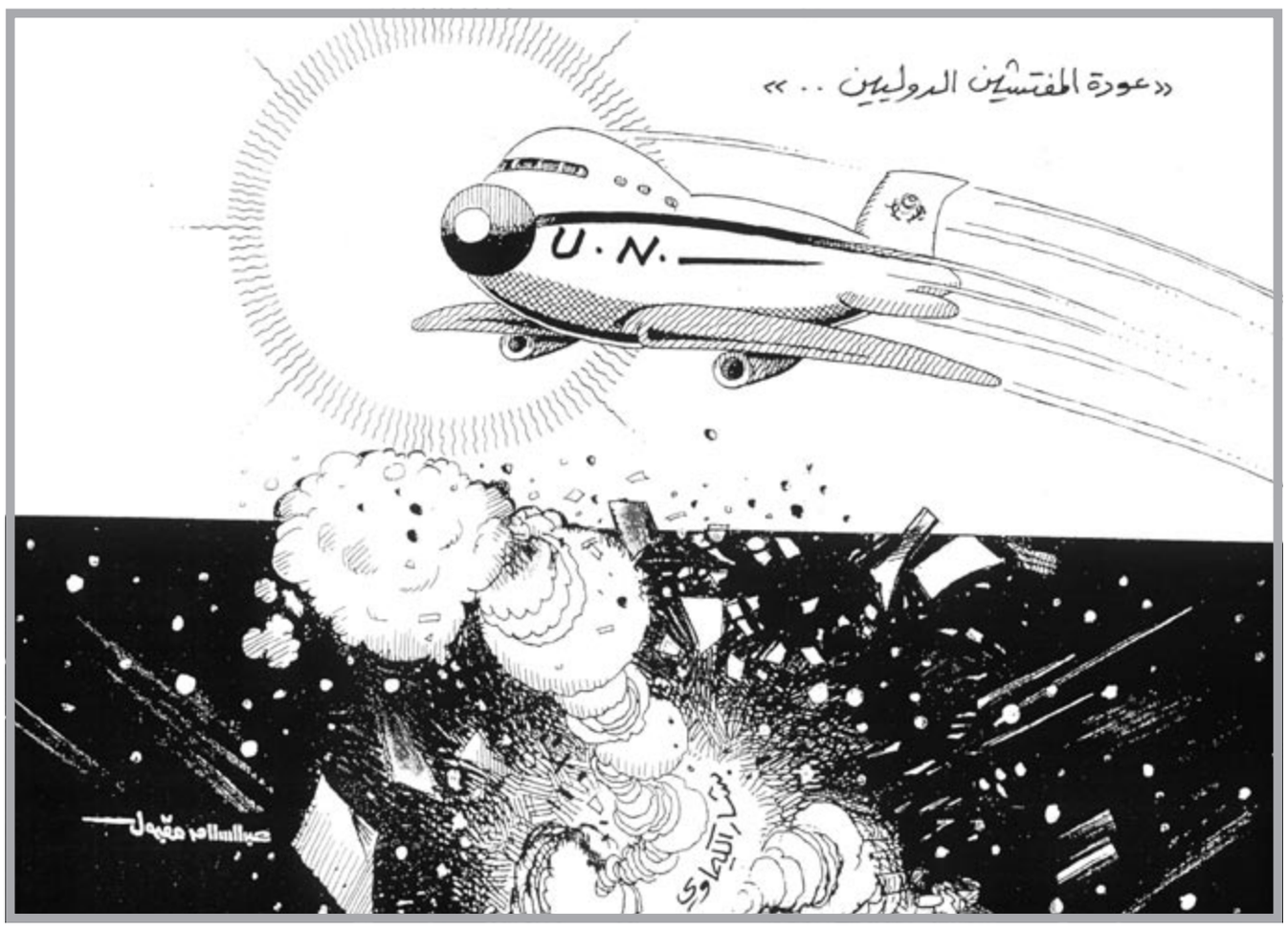

نظرة ثاقبة

@ebtisam_aloun
ابتسام العون

ماذا ينقص الأمة؟

النخبة وصفوة الأمة تحتاج في نشر المفاهيم الصحيحة ومحاربة السلوكيات المنحرفة إلى قوة البيان والتفوق اللغوي والحجة الواضحة وهذه الحاجة قديمة بقدم البشرية وأقدر الناس على الفصاحة والإقناع هم الرسل عليهم السلام، حيث يتعرض العالم الإسلامي إلى هجمة فكرية شرسة وتدفق ثقافي منقطع النظير لذلك يتحتم علينا تطوير الأساليب الدعوية ولغة الحوار والخطب الجماهيرية لمواجهة الانبهار والانسياق وراء الغزو العارم والأفكار العلمانية الملحدة.

حيث بات العالم بفضل وسائل الاتصال الحديثة كالقرية الصغيرة والكل يتفنن في إرسال رسالته وعرض بضاعته من الأفكار والمذاهب والفلسفات فأصبح سقف التحدي عاليا جدا، لذلك نحتاج إلى مفاتيح عالية الجودة للنجاح في عرض وتسويق الأفكار والدفاع عنها، فالأحداث والتطورات متلاحقة والناس بأمس الحاجة إلى آراء وتقييم علمائها إلا أنهم لم يرتقوا إلى مستوى حاجة الناس وافهامهم المتغيرة فلذلك لا بد من إدراج الخطابة وفن الحوار في المدارس والكليات كمادة علمية أسوة بالدولة المتقدمة.

يتسم المتحدث الجيد بسمات شخصية تعينه على إقناع الناس والتأثير في عقول سامعيه ونفوسهم خاصة أن د.بكار يقول «إن اللغة ناقل غير كفء للمعاني فدلالة الكلمات على ما وضعت له دائما غير كاملة ولهذا فإننا نعوض النقص الذي نجده فيها من خلال تلمس وضعية المتكلم والإشارات التي يمكن أن تبعث بها».

ومن أهم سمات المتفوه المخضرم أن يكون حسن الظهر وسريع البديهة إلى جانب أن يكون مؤمنا بقضيته ومتحمسا لأفكاره ومتواضعا مع متحدثيه، ومن صفات المتحدث الناجح أن يكون صاحب صوت جهوري وجميل وهي نعمة من الله لا بد أن يحسن المتحدث استخدامها في التأثير بالمستمع وكلما كان الخطيب والمفكر والمسؤول واضحا وشفافا في أقواله وسلوكه دون مبالغة كلما كانت هناك أريحية بينه وبين الناس وكسر الحاجز النفسي بينهم.

ولا ينجح المتحدث في إيصال أفكاره مهما كان بليغا إلا بالاهتمام بالوضعية العامة للمتحدث التي تدعم حديثه وتترك أثرا بليغا في المستمعين وذلك عندما يتطابق القول مع الفعل والواقع مع المطلوب، فقد أثبتت دراسات عديدة ومنها دراسة «ألبرت مهرابيان» حول الاتصال المرئي حيث يرى أن نسبة تأثير الرسالة الجسدية الصوتية 93٪ بينما نسبة الرسالة الشفهية 7٪ لكن الكثير من الباحثين لا يرون الأمر على إطلاقه.

ولتواصل أفضل مع الحضور لا بد أن يكون هناك توافق بين مشاعر وانفعالات المتحدث وكلماته التي يلقيها إلى الناس، بالإضافة إلى ما يملكه من معارف عميقة ودقيقة حول الموضوع الذي يتحدث عنه.

وكل المحادثات تشترك في كونها اتصالا بين طرفين هي المتكلم والسامع ولنجاح أي محادثة نحتاج إلى شرطين الأول أن يكون المتحدث مفوها ومثقفا والثاني تجاوب المستمع نفسيا وعقليا وهذا مرتكز المحادثة ولا أحد يستطيع ضمان درجة التأثير التي سيتركها كلام معين في نفوس سامعيه لكن حين يكون المتحدث واعيا بأهدافه ملما بوضعية السامع النفسية والثقافية ومدركا بما عليه أن يفعله يكون هناك احتمال كبير لحدوث الاستجابة المرجوة.

والسر الحقيقي في نجاح أي متحدث هو أن يتخذ حاجات الناس الذين يحاورهم أرضية يبني عليها حديثه والتعرف على مشاكلهم مع طرح الحلول المناسبة والحرص على زرع الأمل والتفاؤل في نفوس المستمعين وخلق التوازن في تصورات الناس ومواقفهم والتوسط في نفوسهم من خلال تشجيعهم على الحوار والاجتهاد وكل هذا يحتاج إلى عقل راجح وبصيرة واعية بحاجات الأمة ومتطلبات التدين والطبيعة البشرية، وعلى المتحدث مراعاة التنوع في الجمهور وتحري الصدق والأمانة فيما يسوقه المتحدث إلى جمهوره المعارض لدفع الجدل والخلاف والحرص على العدل والتوازن عند الاختلاف وعدم الاحتكام لتفوق رأى على غيره، والحديث عن الخطابة وكيف تصبح فارسا من فرسان الكلام يطول شرحه ويحتاج إلى مقالات عديدة.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه كم متحدث جيد وخطيب مخضرم في أمة المليار؟

أعتقد عزيزي القارئ بعد هذا العرض اتضحت لديك الرؤية وعلمت جيدا ماذا ينقص الأمة؟

انتظارات

dali_alkhumsan@hotmail.com
@bnder22
دالي محمد الخمسان

البرلمان البريطاني نموذج ديموقراطي

يعتبر مجلس العموم البريطاني العريق من أقدم المجالس في العالم ويمتاز بأنه نموذج مثالي يحتذى، حيث أبهر العالم خلال الأيام الماضية برفض المقترح الحكومي لمشاركة بريطانيا في عمل عسكري ضد سورية ونحن هنا لا نناقش الموضوع السياسي بل كيفية الحوار والتصويت واتخاذ القرار في هذا الموضوع الحيوي والمهم حيث وقف رئيس الوزراء البريطاني «ديڤيد كاميرون» رئيس حزب المحافظين وهو الشخص المسؤول عن الشؤون السياسية البريطانية داخليا وخارجيا وهو من يدير البلاد سياسيا وقد قام في الجلسة البرلمانية المثيرة بالرد على أسئلة النواب الدقيقة وقام بتوضيح وجهه نظر الحكومة في هذا القرار وتولى بنفسه الدفاع ببسالة عن موقفه دون الاستعانة بأحد فقد كان شجاعا لأبعد الحدود بتوضيح موقفه وحاول اقناع النواب الذين يمتازون بالتصويت وفق قناعاتهم بعيدا عن «تخليص المعاملات» «وضخ الأموال والإيداعات» وإرسال الناخبين للعلاج بالخارج والمحسوبيات «كما في دولنا العربية إذا كانت لديها برلمانات حقيقية أو أنها قد تكون حاصلة على قدر بسيط جد من النموذج الديموقراطي الغربي كبريطانيا العظمي.

وبعد رفض مجلس العموم الموافقة بمشاركة بريطانيا في توجيه ضربة عسكرية لسورية بعد استخدام النظام البعثي المجرم للأسلحة الكيماوية ومدى حاجة رئيس الوزراء للحصول على الموافقة البرلمانية فقد تعهد الرئيس بعدم المشاركة والرضوخ التام لقرار المجلس واحترام رأي ممثلي الشعب وقد صرح بعد الجلسة وعقب التصويت بانه «من الواضح أن البرلمان لا يريد أي عمل عسكري لذا ستتصرف الحكومة وفقا لذلك».

الملاحظ ان التصويت تم بحرية تامة من دون ضغوط وصوت كل عضو وفق قناعته الشخصية والحزبية بعيدا عن التخوين والاتهام بالتبعية والولاء والمشاحنات واكتفى زعيم حزب العمال المعارض البريطاني إيد ميليباند بقوله «إذا اندفعت بريطانيا وشاركت في الحرب على أسس خاطئة، دون العمل مع المجتمع الدولي ودون المرور عبر الأمم المتحدة، فسيكون ذلك أمرا سيئا لبلادنا وللشعب السوري كذلك، ويجب علينا أن نتعلم من دروس العراق».

إن تجارب الآخرين ومحاولة الاستفادة منها أمر محمود ومطلوب ولنا في مجلس العموم البريطاني نموذج باهر في الأسلوب الديموقراطي في إدارة الجلسات والنقاش واختلاف الآراء وطريقة التصويت.

وقد قال أحد الفلاسفة «الحكمة أقل كلفة من الذكاء، لكن لولا الذكاء لما تمكن المرء من الاستفادة من تجارب وأخطاء الآخرين».